التنافس السياسي في فرنسا : الانتخابات الرئاسية ١٩٨١ انموذجاً

أ.م. د اراس حسين الفت
الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات

التنافس السياسي في فرنسا : الانتخابات الرئاسية ١٩٨١ انموذجًا

أ.م. د اراس حسين الفت

الملخص

تعد الانتخابات الرئاسية الفرنسية لعام ١٩٨١ من الأحداث المهمة التي شهدتها فرنسا كون تمخض عنها وصول أول رئيس اشتراكي في تاريخ الجمهورية الفرنسية الخامسة ، وكان ذلك نتيجة للتنافس السياسي بين شخصيات ذات توجهات فكرية مختلفة.

وقد عرضت الباحثة الأحداث التاريخية وناقشتها بأسلوب علمي عن طريق إثارة بعض الإشكاليات ومنها :

ماهي مميزات النظام السياسي والانتخابي في فرنسا ؟ ما هي أبرز الشخصيات المتنافسة ؟ التوجهات السياسية والفكرية للمرشحين ؟ هل كان للبرنامج الانتخابي للمرشحين دور في النتائج؟ هل كان لشخصية فرانسوا ميتران دور في حسم النتائج الانتخابية؟

يمكن القول أن الانتخابات الفرنسية شهدت تنافسًا واستقطابًا سياسيًا غير مسبوق إذ أسهمت عوامل عدة في بلورة ذلك التنافس وما أسفرت عنه من نتائج انتخابية منها النظام الانتخابي في فرنسا القائم على أساس التنافس بين عدد من الشخصيات والفائز عليه أن يحصل على الاغلبية المطلقة مما فتح المجال أمام الأحزاب والشخصيات بالمشاركة الواسعة للمتنافسين الذين ينتمون إلى تيارات وأحزاب سياسية مختلفة، الأمر الذي أدى إلى حدة التنافس وصعوبة حسم الانتخابات من الجولة الأولى فذهبت الانتخابات الى جولة ثانية التي شهدت تحالفات واستقطابات وفقًا للتوجهات السياسية ، ولابد من القول أنَّ العامل الشخصي كان حاضراً ، عن طريق شخصية فرانسوا ميتران الذي كان له دورًا مؤثرًا في حسم الانتخابات لصالحه فهو يعد سياسيًا مخضرمًا من الرعيل الأول له دور سياسي امتد من الجمهورية الرابعة وصولًا إلى الجمهورية الخامسة التي عاصر تأسيسها ، كما تمتع بعلاقات متميزة مع اغلب المتنافسين معه، بالمقابل من ذلك كان فاليري جيسكار الذي خسر الانتخابات بفعل تقاطعه مع أغلب الأحزاب والتيارات .

Asst. Prof. Dr. Aras Hussein Ulfat
College of Education for Girls – Al-Iraqia University

Political Competition in France: The 1981 Presidential Elections as a Model

The French presidential elections of 1981 are considered significant events in France's history, as they resulted in the election of the first socialist president in the Fifth French Republic. This outcome was a result of political competition between individuals with different ideological orientations.

The researcher presented and discussed these historical events in a scholarly manner by addressing some key issues, including:
What are the features of the political and electoral system in France? Who were the prominent competing figures? What were the political and ideological orientations of the candidates? Did the candidates' election programs play a role in the results? Did the personality of François Mitterrand influence the election results?

It can be said that the French elections witnessed unprecedented political competition and polarization. Several factors contributed to this competition and the electoral results, including the electoral system in France, which is based on competition among multiple candidates, with the winner needing an absolute majority. This allowed various political parties and individuals from different backgrounds to participate extensively in the competition, intensifying the rivalry and making it challenging to determine the election outcome in the first round. Consequently, the elections proceeded to a second round, which witnessed alliances and alignments based on political orientations.

It is worth noting that personal factors played a significant role, particularly through François Mitterrand, who had an influential role in securing the elections in his favor. He is considered one of the first generation and a seasoned politician with a political role that extended from the Fourth Republic all the way to the Fifth Republic, the founding of which he witnessed. Furthermore, he had exceptional relationships with most of his competitors. On the other hand, Valéry Giscard, who lost the elections, faced challenges due to his divergence from most political parties and movements.

المقدمة

نال تاريخ فرنسا اهتمام الباحثين ، ولا سيما التاريخ السياسي ، لكن ذلك لم يمنع من وجود مواضيع مهمه لم يتطرق لها الباحثون ومنها موضوع البحث (التنافس السياسي في فرنسا : الانتخابات الرئاسية ١٩٨١ انموذجًا) .

تعد الانتخابات الرئاسية الفرنسية لعام ١٩٨١ من الأحداث المهمة التي شهدتها فرنسا كون تمخض عنها وصول أول رئيس اشتراكي في تاريخ الجمهورية الفرنسية الخامسة ، وكان ذلك نتيجة لتنافس السياسي بين شخصيات ذات توجهات فكرية مختلفة .

اعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي الوصفي في عرض الأحداث التاريخية ومناقشتها بأسلوب علمي بعيد عن الإسهاب عن طريق اثرت بعض الاشكاليات ومنها :

١- ماهي مميزات النظام السياسي والانتخابي في فرنسا

٢- ما هي أبرز الشخصيات المتنافسة

٣- التوجهات السياسية والفكرية للمرشحين

٤- هل كان للبرنامج الانتخابي للمرشحين دور في النتائج

٥- هل كان لشخصية فرانسوا ميتران دور في حسم النتائج الانتخابية

وقد قسم البحث لمقدمة وثلاثة مباحث فضلًا عن الخاتمة ، واعتمدت الباحثة على عدد من المصادر المتنوعة باللغة العربية والإنكليزية والفرنسية .

الكلمات المفتاحية : ، انتخابات ١٩٨١ ، فرانسوا ميتران ، جيسكار، جورج مارشيه ، الجمهورية الخامسة

المبحث الاول : المؤسسات السياسية والنظام الانتخابي للجمهورية الخامسة

يتميز نظام الحكم في فرنسا بكونه نظام جمهوري ديمقراطي شبه رئاسي أخذ شرعيته من دستور الجمهورية الخامسة الصادر عام ١٩٥٨ والتغيرات اللاحقة ، ويستمد النظام شرعيته من الشعب الذي يساهم في كل المؤسسات المحلية والوطنية عبر التنافس الحر الذي تشارك فيه تيارات وأحزاب سياسية مختلفة ، ووفقًا للدستور الفرنسي فإنَّ النظام السياسي يتكون من أحزاب سياسية ، ومؤسسات سياسية وقانونية دستورية تتمثل في المؤسسات القضائية ، والمؤسسات التشريعية (البرلمان) ، والمؤسسات التنفيذية (رئاسة الجمهورية والحكومة)(الوكيل ،٢٠١٤، ٤) .

يقوم النظام السياسي الفرنسي على التعددية الحزبية وقد أضاف الدستور الصفة المؤسسية على دور الأحزاب السياسية في المادة ثانيًا والتي نصت " **إنَّ الأحزاب والجماعات المتنافس لها حق**

التعبير من خلال الاقتراع بأن تتشكل وتمارس عملها بحرية وان تلتزم باحترام مبادئ السيادة الوطنية والديمقراطية وعلى عاتقها تقع مسؤولية تطوير برامج مطروحة أمام المواطنين لمعالجة مشاكلهم وهمومهم واقتراح لمشاريع التي من خلالها يستطيع المواطن التعرف عليها من خلال الاقتراع" (Conseil Constitutionnel) .

وتتميز الأنظمة الديمقراطية بصورة عامة بخاصية مهمه تتمثل في المشاركة السياسية للشعب عبر الانتخابات لاختيار من يمثلهم في صناعة القرار السياسي وإدارة البلاد في جميع مناحي الحياة ، وبما أنَّ الدستور الفرنسي أعطى حرية لتعدد الأحزاب وتنوعها وحق الائتلاف بينها لذلك تنوعت الأحزاب السياسية في فرنسا إلى يمين ويسار ووسط أو متطرفة ، الأمر الذي خلق حالة من التنافس الدائم والتحشيد الجماهيري الذي ظهر بوضوح في الانتخابات ، ومن هذا المنطلق فإنَّ الشعب الفرنسي له دور أساسي في اختيار رئيس الجمهورية عبر الانتخابات الرئاسية التي تجري وفقًا للنظام الانتخابي (علي ، ٢٠١٣ ، ٨٥) .

تعبر الانتخابات الرئاسية عن روح النظام الديمقراطي الفرنسي وتعد من أهم الممارسات السياسية له ، اذ يستطيع الشعب عن طريقها اختيار رئيس الجمهورية وفقًا للدستور الفرنسي الذي أكد من المادة الرابعة والثلاثين أنَّ الناخب مطالب باختيار رئيس الجمهورية ، الذي يتنافس عليه مجموعة من المرشحين ، والمرشح الفائز هو مسؤول أمام الشعب الفرنسي الذي انتخبه(العاني ، ٢٠٠٦، ٢٠).

كان من المقرر ان تجري الانتخابات الرئاسية الخامسة لاختيار رئيس الجمهورية الفرنسية الرابع لمدة سبع سنوات(الوكيل ، ص ١٣-٢١) ، في يوم السادس والعشرون من نيسان عام ١٩٨١ ، قبل خمسة وثلاثون يوم من انتهاء المدة الرئاسية ، ورئيس الجمهورية هو رئيس النظام السياسي الفرنسي ويجب أن تتوافر فيه شروط عده منها : أن يكون المرشح فرنسي الجنسية يبلغ ثمانية عشر عام قبل الانتخابات ، أن يكون اسمه مسجلًا ضمن الناخبين وليس لديه وصايا، أي يتمتع بجميع حقوقه الدستورية بقرار من المحكمة ، وأن يكون قد أوفى بالتزامات قانون الخدمة الوطنية ، ويقدم المرشح كشف ذمته المالية إلى المجلس الدستوري ، فضلًا عن ذلك يقدم للمجلس الدستوري توقيع ٥٠٠ ناخب موزعين على ثلاثين دائرة انتخابية ومسجلين في سجل الناخبين(**Elysée , LE RÔLE DU PRÉSIDENT**) .

يتم انتخاب رئيس الجمهورية بطريقة الاقتراع المباشر(دستور فرنسا ، ٢٠٢٢، ٧) ، أي من جميع الناخبين الفرنسيين المسجلين في سجل الانتخابات ، وفي جولتين ، ويتم انتخاب الرئيس

بعد حصوله على الاغلبية المطلقة من الأصوات ، إذا لم يتم الحصول على هذه الاغلبية من أي مرشح فيركن المتنافسين إلى الجولة الثانية على أن يبقى في التنافس المرشحان اللذان حصلا على أكثر الأصوات (**Elysée , LE RÔLE DU PRÉSIDENT**) .

وفي الانتخابات الفرنسية تؤدي الأحزاب السياسية دورًا كبيرًا في توفير الدعم للمرشح في التنافس الرئاسي عن طريق الحملات الدعائية و التمويل و تعبئة الجماهير للمشاركة في اختيار مرشحهم ، وغالب ما يتم ترشيح زعيم الحزب أو بعض القياديين عن طريق انتخابات تمهيدية داخلية مغلقة تجريها الأحزاب السياسية مع ذلك لم تعد الانتخابات داخل الحزب ضرورية لإعطاء الشرعية للمرشح ، والعكس أيضًا صحيح فالترشح عن طريق الحزب غير كافي للفوز بمنصب الرئيس من دون رعاية حزبية ودعم جماهري كبير ، وبما إنَّ الحزب الواحد لا يمكنه أن يحقق الفوز بمنصب رئيس الجمهورية تضطر الأحزاب إلى إجراء تحالفات فيما بينها على أساس البرنامج الانتخابي المشترك ، وعندما يصل إلى السلطة الرئيس يحكم فوق جميع الأحزاب باسم الأمة الفرنسية(Haegel ، ٢٠٠٧، ٢٣١-٢٥٧) ، ومن هذا المنطلق سنتابع المرشحين للرئاسة وتوجهاتهم السياسية .

المبحث الثاني : التوجهات السياسية للمرشحين

منذ نهاية عام ١٩٨٠ أعلن عدد كبير من الشخصيات السياسية عن نيتهم للترشح للرئاسة الفرنسية ، و كان يشترط فيمن يترشح أن يجمع على الأقل خمسمائة توقيع للتأييد ، لذا لم يتمكن سوى عشرة أشخاص من تقديم أنفسهم والذين اعلن عنهم المجلس الدستوري كما يأتي :

أ- المرشحون عن أحزاب اليمين وعددهم أربعة مرشحين وهم كل من :

١-فاليري جيسكار Valéry Giscard

سياسي محافظ ينتمي إلى عائلة أرستقراطية ولد في مدينة كويلنز Koblenz الألمانية عمل والده في وزارة المالية ، وأمه مارثي كليمانس جاكلين ماري Marthe Clémence Jacqueline Marie تنتمي لعائلة سياسية إذ كان جده لأمه يشغل منصب رئيس مجلس الشيوخ ، ونسبة لأمه يرتبط بنسل لويس الخامس عشر من آل بوربون ، شارك فاليري جيسكار في الحرب العالمية الثانية إلى جانب قوات الجنرال شارل ديغول ، وشغل مناصب حكومية عدة في الجمهورية الفرنسية الرابعة عندما أصبح وزيرًا للمالية عام ١٩٥٦ ، وأصبح عضوًا في الجمعية الوطنية عام ١٩٥٩ ، و وزيرًا للمالية مرتين في الجمهورية الخامسة (١٩٦٢- ١٩٦٦) (١٩٦٩- ١٩٧٤) (Kandell ,2020) .

من الجدير بالذكر أن فاليري جيسكار ، كان صاحب توجه سياسي ديغولي ، وقد انظم إلى مجموعة ليبرالية محافظة تأسست عام ١٩٦٢ باسم الجمهوريون المستقلون وتحولت إلى حزب سياسي عام ١٩٦٦ بزعامته باسم الاتحاد الوطني للجمهوريين المستقلين، (FNRI Fédération nationale des républicains et indépendants) (Berstein,2009,20-69) ، وفي عام ١٩٧٤ أصبح رئيسًا للجمهورية الفرنسية ، ترشح لمنصب رئيس الجمهورية للمرة الثانية في انتخابات ١٩٨١ (ECONOMIE,1991,22-24) .

٢-جاك شيراك Jacques Chirac

سياسي يميني ذو توجه ديغولي ولد في إقليم كوريز kuriz في باريس يوم التاسع والعشرون من تشرين الثاني عام ١٩٣٢ ، حاصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق والعلوم السياسية ، أصبح مدققًا في ديوان المحاسبة عام ١٩٥٩ ، وبعد مرور ثلاثة سنوات عين في الأمانة العام للحكومة الفرنسية (Chirac, 2009,512) .

تأثر جاك شيرك في بيئته الاجتماعية فانتمى إلى الحزب الشيوعي في خمسينيات القرن الماضي كون مدينته كوريز كانت معقلاً لليسار الفرنسي ، إلّا إن ميوله السياسية تغيرت عندما عينه جورج بومبيدو الرئيس الفرنسي Georges Jean Raymond Pompidou (١٩٦٩-١٩٧٤) مديرًا لمكتبه الخاص ، وبدعم من الأخير ترشح جاك شيراك الى الجمعية الوطنية عن مدينته كوريز واستطاع الفوز ، وفي العام نفسه عُيِّن بمنصب وزير الدولة للشؤون الاجتماعية ، ثم عُيِّن وزيرًا للمالية عام ١٩٧٠ ، وفي العام التالي عُيِّن بمنصب وزيرًا مفوضًا للحكومة داخل البرلمان الفرنسي ، ثم وزيرًا للزراعة ١٩٧٢- ١٩٧٤ وعُيِّن بداية عام ١٩٧٤ وزيراً للداخلية ، وبعد وفاة جورج بومبيدو دعم جاك شيراك تولي فاليري جيسكار رئيس للجمهورية ، وقد كلفه الأخير بمهام رئاسة الوزراء (١٩٧٤- ١٩٧٦) ، إلّا إنَّه اختلف مع جيسكار حول السياسة الداخلية والخارجية وقدم استقالة من منصبه ، وعلى إثر ذلك شكل حزب الاتحاد من أجل الجمهورية ذات التوجه الديغولي وأصبح عمدة لباريس عام ١٩٧٧ ، ترشح للانتخابات الرئاسية عام ١٩٨١ (Chaussebourg, 1981) .

٣-ميشيل ديبري **Michel** Debré

سياسي فرنسي ذو توجه يميني ديغولي ولد عام ١٩١٢ ينتمي إلى عائلة ذات أصول يهودية والده الطبيب روبرت ديبري rubirt dibri حاصل على شهادة القانون من جامعة باريس شغل مناصب حكومية رفيعة عدة منها رئيس وزراء فرنسا ١٩٥٩- ١٩٦١ (Descamps,

2008,577) ساهم في كتابة دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة ، حدثت في عهده المذبحة المشهورة بحق العمال الجزائريين وخرجت مظاهرات عارمة طالبت بإنهاء الإحتلال الفرنسي للجزائر شغل مناصب وزارية عدة منها وزيرًا للمالية (Debré, 2005- 1-194) ، ووزيرًا للخارجية وزيرًا للدفاع الوطني (Sirinelli , 2005 , 29-108) .

انتمى ميشيل ديبري إلى حزب التجمع من أجل الجمهورية عام ١٩٧٦ ، وحزب اتحاد الديمقراطيين من أجل الجمهورية ، حزب الاتحاد للجمهورية الحديثة ١٩٥٨ ، حزب تجمع الشعب الفرنسي ١٩٤٧ – ١٩٥٥ ، ترشح للانتخابات الرئاسية عام ١٩٨١ (Chaussebourg ,1981).

٤- ماري غارود **Marie Géraud**

سياسية ومحامية ذات توجه يميني ولدت في مدينة بواتييه buatiih يوم السادس من آذار عام ١٩٣٤ ، متزوجه من السيد لويس غارود المحامي في مجلس الدولة ومحكمة النقض الفرنسية، عملت ماري غارود ملحق قانوني في وزارة البحرية ، عينها الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو بمنصب مستشارة سياسية للحكومة الفرنسية (١٩٦٩- ١٩٧٤) تعد المرأة الأكثر نفوذاً في فرنسا في سبعينيات القرن الماضي(Rosencher , 2016) .

فكرت في الترشح للانتخابات الرئاسية عام ١٩٧٤ لتمثيل اليمين(Sirinelli, 388) ، وعندما شكل جاك شيراك حكومته (١٩٧٤- ١٩٧٦) عرض عليها منصب سفيره لكنها رفضت واستمرت وأصبحت مستشارة سياسية لرئيس الوزراء ، لكنها اختلفت معه وشككت في قدراته على إدارة البلاد وهاجمته عندما رشح لمنصب رئيس الجمهورية ، وفي عام ١٩٨٠ أعلنت أنَّها ستترشح للانتخابات الرئاسية عام ١٩٨١ (Tricaud ,2021,48) .

ب- المرشحون عن أحزاب اليسار وعددهم خمسه وهم كل من :

١-فرانسوا ميتران François Mitterrand

سياسي اشتراكي ، ولد في مدينة جارناك jarnak عام ١٩١٦ من عائلة كاثوليكية متدينة تنتمي للطبقة الوسطة (Moll , 1995 , 11) ، تغير عقيدته السياسية لأكثر من مرة ففي بداية حياته وأثناء دراسته في كلية الحقوق انتمى إلى جماعة قومية متطرفة مرتبطة باليمين وخرج في تظاهرات مؤيده للفاشية ، وقد حصل على شهادتي بكالوريوس في الآداب والحقوق ، وحصل على شهادتي دبلوم عالي في العلوم السياسية والقانون ، انظم إلى القوات المسلحة الفرنسية وأثناء تأديته في الخدمة الإلزامية شكك صديقة الاشتراكي اليهودي بأفكاره المتطرفة ودعاه إلى الانضمام إلى

اليسار ، شارك في الحرب العالمية الثانية برتبة رقيب ووقع في الأسر لدى القوات النازية ، وأثناء تواجده في الأسر ألتقى بعدد من الشيوعين والاشتراكين الذين أثروا في أفكار ، هرب من الأسر بعد محاولتين فاشلتين ، التحق إلى جانب قوات فشي ، وعندما لاحت بوادر هزيمة المانيا انظم إلى جانب ديغول وقادة حركة التحرير في داخل فرنسا (Duhamel , 2016 , 218) .

كان له دورًا سياسيًا في الجمهورية الرابعة وتولى مهام وزارية في إحدى عشرة وزارة ، عارض ديغول وعد قيام الجمهورية الخامسة انقلابًا على الجمهورية الرابعة ويعزز الدكتاتورية ، برز كمعارض شرس لديغول عندما استطاع توحيد قوى اليسار ودخل في الانتخابات الرئاسية ضده وأجبره للدخول في الجولة الثانية للتنافس الرئاسي ، أعاد احياء الحزب الاشتراكي عام ١٩٧١ واصبح زعيم الحزب (**BULLETIN SOCIALISTE,1970, 13**) ، وخاض الانتخابات الرئاسية ضد فاليري جيسكار ، انتصر فيها الأول بالجولة الثانية بفارق ضئيل جدا ، رشح لانتخابات الرئاسية لعام١٩٨١ (Cole ,1994 , 6-13) .

٢-جورج مارشيه Georges Marchais

سياسي شيوعي يساري ولد في مدينة لاهوجيت LaHoguette يوم السابع من حزيران ١٩٢٠ ، ينتمي الى عائلة متواضعة اقتصادياً ، عمل ميكانيكي في أحد المصانع الطائرات عام ١٩٤٠ ، عمل في المانيا في الحرب العالمية الثانية ، مما أثير حوله جدل ساخن فيما اذا كان مسانداً للنازية أم لا ، يعد نفسه أحد ضحايا الأعمال الاجبارية لذلك نشط في النقابات العمالية منذ عام ١٩٤٦ ، وبعد عام انضم للحزب الشيوعي الفرنسي ، وأصبح سكرتيرًا لنقابة اتحاد عمال المعادن في إيسي ليه مولينو(١٩٤٦- ١٩٥١) ، وسكرتيرًا للمركز النقابي في نهر السين من ١٩٥٣إلى ١٩٥٦ (**Le Mond , , 2022 .** , , Mestr) .

أصبح نائبًا للأمين العام للحزب الشيوعي عام ١٩٧٢ ، ومن ثم الأمين العام للحزب في السنة نفسها.(**Hofnung , 2001 ,30-480**) ، اتفق مع فرانسوا ميتران على تنفيذ برنامج حكومي مشترك لليسار ، ترشح للانتخابات الرئاسية عن حزبه في عام ١٩٨١ (Chaussebourg , 1981)

٣-ميشيل كريبو Michel Crépeau

محامي وسياسي يساري راديكالي ولد في الثلاثين من تشرين الاول عام ١٩٣٠ في مدينة فونتيناي لو كومت Fontenay – Le – Comte تخرج من كلية الحقوق في بوردو ، أصبح عضوًا في نقابة المحامين عام ١٩٥٥ ، شارك في إدارة الاتحاد الوطني للطلبة ، شغل مناصب

حكومية عدة منها : انتخب عمدة لمدينة لاروشيل عام ١٩٧١ و شارك في انشاء حركة اليسار الراديكالي 1972 أصبح نائب رئيس الحزب اليسار الراديكالي (CHAUSSEBOURG، 1981)، وبعد انقسام الحزب الراديكالي شغل منصب رئيس الحزب ، ترشح للانتخابات الرئاسية عام ١٩٨١(COLOMBANI، ١٩٨٠) .

٤-هوجيت بوشاردو **Huguette Bouchardeau**

أكاديمية وسياسية اشتراكية يسارية ولدت يوم الأول من حزيران ١٩٣٥ في مدينة سانت اتيان Saint-Étienne تزوجت من عالم النفس مارك بوشارديو عام ١٩٥٥ ، وأم لثلاثة اطفال حاصلة على شهادة الدكتوراه في فلسفة التربية ، أستاذة مشاركة في جامعة ليون ، كانت عضوة في اتحاد الطلبة الفرنسيين ، وناشطة في نقابات المعلمين تنتمي إلى الاتحاد الفرنسي الديمقراطي للنقابات ، ولديها نشاط في الحركة النسوية الفرنسية وتنظيم الأسرة منذ عام ١٩٦٠ (Maruani , 1999, 5-23) .

كان لــ هوغيث بوشاديو نشاطًا سياسيًا في حركات اليسار لذا تعد إحدى مؤسسي اتحاد اليسار الاشتراكي Union de la gauche Socialiste ، وتدرجت في الحزب وشغلت مناصبة عده حتى أصبحت في عام ١٩٧٩ سكرتيرة للحزب الاشتراكي الموحد ، ترشحت للانتخابات الرئاسية عام ١٩٨١ عن حزبها 56 (Huguette Bouchardeau , 1981) .

٥-أرليت لاغيلير Arlette Laguiller

سياسية يسارية ولدت في مدينة ليس ليلاس Les Lilas في الثامن عشر من اذار عام ١٩٤٠ من عائلة تنتمي للطبقة العمالية ، عرفت المرشحة بنضالها العمالي ومارست نشاطاً سياسياً ضمن أحزاب اليسار والحركة الاشتراكية منذ بواكير حياتها ، فعندما بلغت العشرين عام من عمرها انظمت للحزب الاشتراكي الموحد Parti Socialiste unifié وفي ستينيات القرن الماضي أمست عضوةً ناشطةً في النقابات العمالية الشيوعية Voix ouvrière وثم أصبحت قيادية في منظمة التروتسكي trotzkistischen (Bantigny, 2022,587-604) .

شاركت في الانتخابات البلدية و التشريعية لأكثر من مرة في سبعينيات القرن الماضي وترشحت للانتخابات ضمن منظمة العمال الشيوعية ، كما ترشحت للرئاسة الفرنسية عن الحركة الشيوعية لأكثر من مرة فكانت عام ١٩٧٤ أول إمرأة تترشح لهذا المنصب وحصلت على نسبة ٢.٣% من الأصوات(Laguiller, 1974 , 2-5) ، وترشحت عام ١٩٨١ ضمن معسكر العمال الشيوعيين (CHAUSSEBOURG, 1981) .

ج- المرشح المستقل بريس لالوند Brice Lalonde

ناشط وسياسي بيئي فرنسي ولد في مدينة نويي سورسين Neuilly – sur – Seine يوم العاشر من شباط ١٩٤٦ ، ينتمي الى عائلة باريسية ثرية لديهم مصانع للنسيج من أصول يهودية تحولت إلى مسيحية كاثوليكية ، حاصل على شهادة الهندسة الميكانيكية من جامعة السوربون ، كان عضواً في الإتحاد الوطني للطلبة الفرنسين عام ١٩٦٨ (332-317 , ٢٠١٧ Alexis Vrignon ,) .

لم يكن لـ بريس لالوند توجهًا سياسيًا يمينيًا أو يساريًا ، إلّا أنَّه كانت لديه نشاطات في مجال البيئة وقد شارك في احتجاجات ضد التجارب النووية ، شارك في وضع استراتيجيات المواجهة لركوب السفن البحرية في سبعينيات القرن الماضي ،في عام ١٩٧١ انظم إلى مجموعة أصدقاء الارض ، في حزيران ١٩٧٣ اعتقلته البحرية الفرنسية أثناء احتجاجات ضد التجارب النووية ، شكل قائمة انتخابية وتزعمها في الانتخابات التشريعية منذ عام ١٩٧٦ باسم قائمة علماء البيئة ، ترشح للانتخابات الرئاسية عام ١٩٨١ بصفة مستقل (Lalonde, 1981) .

المبحث الثالث : التنافس بين فرانسو ميتران وفاليري جيسكار والنتائج الانتخابية

تعد الانتخابات الرئاسية الفرنسية لعام ١٩٨١ الأولى التي يكمل فيها رئيس الجمهورية مدته الرئاسية (Jouteux, 2005,23) ، وقد شهدت تلك الانتخابات تنافسًا سياسيًا كبيرًا بين الشخصيات والأحزاب السياسية من مختلف التوجهات ، وكانت أغلب التوقعات تشير الى استمرار تقدم احزاب اليمين وإمساكهم بمنصب رئيس الجمهورية وهذا ما أكدته استطلاعات الرأي التي أجرتها بعض الصحف الفرنسية ، إذ بات من شبه المؤكد عودة انتخاب فاليري جيسكار إلى منصب الرئيس (filantes, 2022) ، إذ أظهر استطلاع للرأي أجرته جريدة لوماتان الفرنسية Le Matin ومعهد لويس هاريس Louis Harris يوم الثامن والعشرون من شباط ١٩٨١ أن فاليري جيسكار كان متفوقًا بشكل واضح على أخطر منافسيه وهو فرانسوا ميتران في مجالات السياسة الخارجية والأمن والدفاع والاقتصاد ، وكما مبين في الجدول أدناه :

جدول رقم (١) (Stoetzel, 1987-7-8)

يبين النسبة التي حصل عليها المرشحان الافضل

مجال التنافس	فاليري جيسكار	فرانسوا ميتران
تعزيز العلاقات مع الحلفاء الغربيين	%٤٤	%٢٠

بناء أوربا	%٤٤	%٢١
تطوير الدفاع الوطني	%٣٨	%٢٠
مساعدة الدول المتخلفة	%٤٠	%٢٢
ادارة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي	%٣١	%٢٠
تحديث الاقتصاد الفرنسي	%٢٩	%٢٧

وأشارت بعض الاستطلاعات الأخرى إلى أن هنالك أربع شخصيات سيكون لها السبق في الانتخابات المزمع انعقادها يوم السادس والعشرون من نيسان و العاشر من آيار عام ١٩٨١ ، وهم كل من الرئيس المنتهية ولايته فاليري جيسكار ، والاشتراكي فرانسوا ميتران ، و الديغولي جاك شيراك ، والشيوعي جورج مارشيه (**Survey–Magazine**) ، عندما عرضت بعض الصحف الفرنسية استطلاعات للرأي قبل مئة يوم من الانتخابات في منتصف كانون الثاني التي حددت فيه أنَّ كل اثنين من ثلاثة فرنسيين يؤيدون إعادة انتخاب فاليري جيسكار ، وتحدثت عن تقدم الأخير الذي حصل على نسبة ٣٢% من استطلاع للرأي اجري يوم الثاني من آذار ١٩٨١ ، بينما حصل جاك شيراك على نسبة ١١% (Bommelaer, 2007) ، كذلك أجرى معهد TNS Sofres استطلاعًا للرأي في الخامس والعشرون من اذار وكانت النتائج كما موضح في الجدول أدناه :

جدول رقم (٢) (Stoetzel,8)

بين نسبة الاصوات التي حصل عليها المرشحون في الاستطلاع

اسم المرشح	نسبة الاصوات
فاليري جيسكار	%٢٩
فرانسوا ميران	%٢٤
جورج مارشيه	%١٦.٥
جاك شيراك	%١٦
بريس لالوند	%٣.٥
ميشيل ديبري	%٣
ماري غارود	%٢

ارليت لاغيلر	%١
ميشيل كريبو	%١
هوغيت بوشارديو	%١

من الواضح أنَّ السباق الانتخابي في النهاية يدور بين أربعة أسماء وأربعة تيارات : التيار الوسطي يمثله فاليري جيسكار الذي حاول ان ينشئ حركة سياسية جديدة تنتمي له باسم (الجيسكاردية) ؛ والتيار الاشتراكي يمثله فرانسوا ميتران المرشح الدائم للمعارضة السياسية ؛ والتيار الشيوعي يمثله جورج مارشيه وهو قريب من موسكو ؛ والتيار الديغولي ويمثله جاك شيراك الذي بدأ نجمه بالصعود (جربو ، ١٩٨١ ،٤٦) .

في الواقع تراجعت شعبية فاليري جيسكار بشكل كبير نظرًا لحدة التنافس السياسي بين المتنافسين ابتداءً من الشعارات التي حملها أبرز المتنافسين ، فقد رفع فاليري جيسكار شعار (الدولة بحاجه الى رئيس) وقد كان هذا الشعار غير موفق وآثار السخرية في الأوساط الشعبية والسياسية فقد كان يحكم فرنسا بدعم كبير من اليمين ، إلّا أنَّه في الواقع لم تحظى سياساته الاقتصادية بمقبولية إذ عانت فرنسا من أزمة اقتصادية – اجتماعية المتمثلة بالتضخم والبطالة ، وقد ظهر ذلك على نتائج تحركات فاليري جيسكار التي لم تأت يحضر فيها أكثر من أربعة آلاف شخص من أصل مئة وثلاثين ألف دعوة وجهت إلى الناخبين ، وذلك لأنه اخطأ التقدير عندما عد أن معركته رابحه سلفًا وإنه الوحيد من يستطيع الفوز في وجه مرشحي اليسار(حربو،٤٦) .

بالمقابل من ذلك رفع فرانسوا ميتران شعار (القوة الهادئة) وكان يحظى بدعم كبير من حزبه وله تجربه سياسية كبيرة إلى الحد الذي يطلق عليه رجل من الماضي لمعاصرته نشوء الجمهورية الخامسة ، كما تم ترشيحه سابقًا لأكثر من مرة . ويحظى بتعاطف شعبي على أمل ان يوفر خبراته لتخليص البلاد من الظروف اقتصادية غير الجيدة التي مرت بها في عهد حكومة جيسكار ، لذا حظي بدعم كبير من اليسار الفرنسي ، وتم تشكيل لجنة سميت باسم لجنة الدعم الوطني وضمت شرائح اجتماعية مختلفة ، كما مبين في الجدول الآتي :

جدول رقم (٣)(Jouteux ,1981,168)

يبين التركيبة الاجتماعية في لجنة الدعم الوطني

الفئة الاجتماعية	العدد	النسبة
الفنانون	١٠٤	٢١.٤٨

أساتذة الجامعات	٨٨	١٨.١٨
إعلاميون	٨٢	١٦.٩٤
القانونيون	٣٣	٦.٨١
جمعيات	٣١	٦.٤٠
باحثون وعلماء	٢٢	٤.٥٤
قادة اتحاد	٢٢	٤.٥٤
مسؤولون في الدولة	٢١	٤.٣٣
المزارعون	٢٠	٤.١٣
عسكريون متقاعدين	٢٠	٤.١٣
عاطلون عن العمل	٩	١.٨٥
رياضيون	٨	١.٦٥
تجار	٥	١.٠٣
حرفيون	٤	٠.٩٠
فئات اجتماعية أخرى	١٥	٣.٠٩
المجموع	٤٨٤	%١٠٠

أما جاك شيراك المرشح الديغولي فقد نال اهتمام المراقبين للانتخابات بسبب تحركاته وطروحاته السياسية ، فقد قام بجولات جيدة عندما عقد (٣١) اجتماعًا جماهيريًا ، وزار خمسين مقاطعة ، وترأس (٤٠) اجتماع اجتماعي – مهني ، وعقد (١٣) ندوه صحفية ، وأعطى اكثر من (٨٠) تصريح صحفي ، فضلاً عن ذلك كان جاك شيراك يرى ان فرنسا تملك الوسائل التي تمكنها من رسم سياستها الداخلية والخارجية بعيد عن التأثيرات الامريكية والسوفيتية ، ففرنسا القوة النووية الثالثة في العالم ، والقوة الصناعية الخامسة على الأرض ، لذا كان يرى من الضروري إعادة النظر في سياساتها (جربو ، ٤٦) .

في حين مثل جورج مارشيه الحزب الشيوعي الفرنسي ورفع شعار (التغيير الحقيقي) وقدم برنامجًا انتخابيًا من ١٣١ مقترحًا شملت السياسة الداخلية والخارجية والاقتصاد والاجتماع ، ركز فيها على دور الشباب و العمال ، في إقامة مجتمع أكثر حرية وعدالة ، وقدم نفسه كمرشح

مناهض لسياسة جيسكار ، ودائمًا ما يذكر في مناظراته قوله " **أنا المرشح المناهض لجيسكار** " وكذلك يردد مقولته المشهور " **اخترت أن أجعل الأغنياء يدفعون الثمن** " ، إلّا أنَّ سياسته وخطاباته لم تحظ بدعم جماهيري كبير نظرًا لتراجع الحزب الشيوعي في فرنسا وأغلب بلدان أوربا الغربية بسبب ظروف الحرب الباردة ، كما وصفه بعض الباحثين إنَّه ضحيه لفرنسوا ميتران الذي كانت شخصيته قوية و مؤثرة في داخل التيار اليساري في فرنسا وحظي بدعم أغلب معارضي جيسكار بتوجهاتهم السياسية المختلفة (MARCHAIS) .

جرت الانتخابات الرئاسية في يوم السادس والعشرون من نيسان عام ١٩٨١ وقد شارك فيها الفرنسيون وجاءت النتائج على النحو الآتي :

جدول رقم (٤) (Le Monde , p 66)

يبين عدد الاصوات والنسبة التي حصل عليها المرشحون في الانتخابات

اسم المرشح	عدد الاصوات	النسبة
فاليري جيسكار	٨.٢٢٢.٤٣٢	%٢٨.٣٢
فرانسوا ميتران	٧.٥٠٥.٩٦٠	%٢٥.٨٥
جاك شيراك	٥.٢٢٥.٨٤٨	%١٨
جورج مارشايس	٤.٤٥٦.٩٢٢	%١٥.٣٥
بريس لالوند	١.١٢٦.٢٥٤	%٣.٨٨
ارليت لاغيلر	٦٦٨.٠٥٧	%٢.٣٠
ميشيل كريبو	٦٤٢.٨٤٧	%٢.٢١
ميشيل ديبري	٤٨١.٨٢١	%١.٦٦
ماري غارود	٣٨٦.٦٢٣	%١.٣٣
هوغيت بوشارديو	٣٢١.٣٥٣	%١.١١

من الواضح ان فاليري جيسكار قد حقق تقدمًا ملحوظًا في الجولة الأولى على باقي المنافسين لكنه وبحسب الدستور الفرنسي والنظام الانتخابي يجب أن يحصل رئيس الجمهورية على الأغلبية أي نصف زائد واحد من الأصوات ، لذا سيضطر الفائزان الأول والثاني الدخول في جولة انتخابية ثانية تحدد من هو رئيس الجمهورية الفرنسية .

دخل كل من فاليري جيسكار وفرانسوا ميتران مرحلة الحسم في الانتخابات الرئاسية وبدا كل واحد منهم يستخدم الوسائل المختلفة للفوز ، وكان الرأي العام وفقًا لاستطلاعات الرأي أخذ يرجح كفة فرانسوا ميتران على فاليري جيسكار التي استمرت شعبيته بالنزول وقد حصل على نسبة (٤٨%) بينما حصل فرانسوا ميتران على نسبة (٥٢%) في استطلاع الرأي الذي أجراه معهد TNS Sofres يومي السادس والسابع من شهر ايار قبل الجولة الثانية (٧-٨ ، Stoetzel) .

استطاع فرانسوا ميتران بما يملكه من حنكه وتجربة سياسية وقدرة على المناورة في مناظره تلفزيونية على جيسكار التي نقلتها أغلب القنوات الفرنسية وكان الحوار يدور حول ثلاثة محاور وهي (السياسة ، الاقتصاد ، السياسة الخارجية) وقد تفوق ميتران على خصمه عندما أحرجه وبين أن سياسته الاقتصادية كانت فاشلة فيوجد أكثر من مليون و سبعمائة الف عاطل عن العمل ، وتضخم بنسبة ١٧% ، وقد اعترف جيسكار بخطأ سياسته وانه سيغيرها في السبع سنوات القادمة ، وكان رد فرانسوا ميتران علية بقوله " **انت كالسائق الذي يقود السيارة ويقع في حفرة ومن ثم تأتي لتطلب رخصة قيادة** " كذلك استطاع فرانسوا ميتران ان يحفز الجمهور العمالي وذلك بعد ان وجه له جيسكار سؤال كيف ستحكم فرنسا اذا كنت لا تملك الاغلبية في البرلمان ، فأجابه الأول إذا اختارني الفرنسيون سنقود التغير في البلاد وركز فرانسوا ميتران على الجانب العاطفي عندما اتهم الأخير بقوله " **العمال جيدون بما يكفي لدفع الضرائب والعمل والقتال في الجيش ، ولكن ليس لتشكيل اغلبية حكومية** " (Eder, 1981, 10) .

فضلًا عن ذلك استطاع ميتران أن يقوم بخطوات كبيرة تمثلت بحشد جميع قوى اليسار خلفه وتأييده بالانتخابات حيث عقد مجموعة من الشخصيات الاشتراكية اليسارية وهم كل من جاك بيير شيفلمنت Jacques-Pierre Chevelment وبيير جوكس Et Pierre Jux وشكلوا لجنة لحث جميع القوى اليسارية للوقوف مع ميتران وفتح خطوط للحوار والاتصال مع القوى الوطنية الرافضة لجيسكار لاسيما الديغوليين وقد تكللت تلك السياسة بالنجاح (Jouteux, 44-45) ، ولاسيما نجح فرانسوا ميتران من شق جبهة اليمين عندما فتح خطوط للتوصل مع بعض أعضاء حزب الاتحاد من أجل الجمهورية ، إلّا أن الخطوة الأهم كانت دعوة جاك شيراك لمأدبة عشاء في منزل القيادية الاشتراكية أديث كريسون Edith cresson (Schemla, 1994, 48) ، من أجل النقاش حول

الانتخابات والاتفاق على هزيمة فاليري جيسكار ، وقد تحدث فرانسوا ميتران وجاك شيراك على انفراد في غرفة جانبية لمدة عشرين دقيقة وكان الأخير مصر على التخلص من فاليري جيسكار بِعَدِه خطرًا على فرنسا، الأمر الذي تفاجئ به فرانسوا ميتران من طريقة طرح الكلام ووصفه القاء بالممل ، الا انه تأكد ان جاك شيراك كان مصمما على هزيمة فاليري جيسكار(Le Point،١٩٩٥) ، وكان ذلك واضحًا عندما صرح جاك شيراك للصحافة " **على الجميع التصويت بما يتماشى مع ضمائرهم ، انا شخصياً لا يمكنني التصويت الى السيد جيسكار في الجولة الثانية** " (Winock, 2016,320) ، كذلك إرسال رسالة سرية إلى أعضاء حزب الاتحاد من أجل الجمهورية يدعوهم فيها إلى التصويت لصالح فرانسوا ميتران ، الأمر الذي رجح كفته الأخير بشكل واضح (Bacqué ، ٢٠١١) .

أما مرشحوا اليسار ميشيل كريبو وارليت لاغيلير وهوجيت بوشاردو و بعد يومين من الجولة الأولى من الانتخابات زاروا فرانسوا ميتران ومعهم عدداً من قادة النقابات وابلغوه بالتصويت لصالحه في الجولة الثانية وإنهم سيمارسون ضغطًا على جورج مارشيه الذي كان قريبًا في لحظات ما من فاليري جيسكار وأراد التصويت للأخير نكاية بفرانسوا ميتران الذي يعد منافسه في جبهة اليسار لكن جورج مارشيه أعلن قبل يوم من الانتخابات إنَّه حصل على ضمانات وتطمينات من فرانسوا ميتران لاعتماد جزء معين من البرنامج الشيوعي في التشكيلة الحكومية (Lazaz ,Courtois ,1995,439) .

وسط ذلك الدعم من جبهة اليسار ومناوئي فاليري جيسكار تقدم فرانسوا في الجولة الثانية عندما حصل على نسبة ٥١.٧٦% ناخب بينما حصل فاليري جيسكار على 48.24% ناخب (Le Monde , p ٦٩)، وبذلك تقدم فرانسوا ميتران وقد أعلن المجلس الدستوري في الخامس عشر من آيار ١٩٨١ في بيان رسمي عن نتائج التصويت (Le Conseil constitutionnel ، ١٩٨١) ، وكما مبين في الجدول أدناه :

جدول رقم (٥) (Le Conseil constitutionnel)

يبين نتائج التصويت في انتخابات ١٠ مايو ١٩٨١

الناخبون المسجلون	**٣٦٣٩٨٧٦٢**
الناخبون المشاركون	٣١٢٤٩٥٥٢
الأصوات الصحيحة	٣٠٣٥٠٥٦٨
الأغلبية المطلقة	١٥١٧٥٢٨٥
الأصوات التي حصل عليها فرانسوا ميتران	١٥٧٠٨٢٦٢
الأصوات التي حصل عليها فاليري جيسكار	١٤٦٤٢٣٠٦

وفقًا للجدول أعلاه حصل فرنسوا ميتران قد وصل إلى الأغلبية المطلقة من الأصوات بفارق ١٠٦٥٩٥٦ أي ما يعادل نسبة ٣.٥٢ % ليتم إعلانه الرئيس الرابع للجمهورية الفرنسية الخامسة ، وانتهاء مهام فاليري جيسكار وعلى تتم مراسيم التداول السلمي للسلطة قبل نهاية يوم الرابع والعشرين من ايار ١٩٨١(Le Conseil constitutionnel) .

الخاتمة :

بعد عرضنا لموضوع البحث يمكن القول أنَّ الانتخابات الفرنسية شهدت تنافسًا واستقطابًا سياسيًا غير مسبوق إذ أسهمت عوامل عدة في بلورة ذلك التنافس وما أسفرت عنه من نتائج انتخابية منها النظام الانتخابي في فرنسا القائم على أساس التنافس بين عدد من الشخصيات والفائز عليه أن يحصل على الأغلبية المطلقة مما فتح المجال أمام الأحزاب والشخصيات بالمشاركة الواسعة للمتنافسين الذين ينتمون إلى تيارات وأحزاب سياسية مختلفة ،الأمر الذي أدى إلى حدة التنافس وصعوبة حسم الانتخابات من الجولة الاولى فذهبت الانتخابات إلى جولة ثانية التي شهدت تحالفات واستقطابات وفقًا للتوجهات السياسية ، ولابد من القول أن العامل الشخصي كان حاضرًا ، عن طريق شخصية فرانسوا ميتران الذي كان له دوراً مؤثراً في حسم الانتخابات لصالحه فهو يعد من الرعيل الأول وسياسيًا مخضرمًا له دور سياسي امتد من الجمهورية الرابعة وصولًا إلى الجمهورية الخامسة التي عاصر تأسيسها ، كما تمتع بعلاقات متميزة مع أغلب المتنافسين معه ، بالمقابل من ذلك كان المنافس الخصم لفرانسوا ميتران ، فاليري جيسكار الذي خسر الانتخابات بفعل تقاطعه مع اغلب الاحزاب والتيارات ، فضلًا عن برنامجه وشعاره الانتخابي الذي لم يكن موفقًا وكان محل انتقاد من منافسيه ،الأمر الذي

مهد لخسارته ، كما ان طبيعة التحالف بين جاك شيراك وفرانسوا ميتران لم يكن مبنيًا على أسس ايدلوجية فكرية بقدر ما كان العامل الشخصي وتوتر العلاقة بين فاليري جيسكار وجاك شيراك له الأثر الواضح ، فقد أراد الأخير الانتقام من الأول بسبب تجربته في الحكم التي لم تكن موفقه بنظر منافسيه واعدوه خطرًا على فرنسا ، كما ان شعاره الانتخابي "**الدولة بحاجة الى رئيس** " كان ضعيفًا ومحل نقد كبير من منافسيه .

أولاً : المصادر اللغة العربية

أ- الكتب :

١- دستور فرنسا الصادر عام ١٩٥٨ شاملاً تعديلات لغاية عام ٢٠٠٨ ، Constituteproj.org، 2022 .

٢- محمد ابراهيم خيري الوكيل ، الدستور الفرنسي: ترجمة لنصوص الدستور الفرنسي وفقا لآخر تعديلاته الى اللِغة العربية والانجليزية ، مكتبة القانون والاقتصاد ، الرياض ، ٢٠١٤ .

ب- البحوث والمقالات :

١- آمنة محمد علي ، موقع حزب الاتحاد لأجل حركة شعبية ودوره في الحياة السياسية الفرنسية ، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد ، العدد (٥٦) ، ٢٠١٣ .

٢- حسان محمد شفيق العاني ، النظام الانتخابي في فرنسا ، النظم الانتخابية اطار نظري وتجارب عربية – ندوة مشتركة بين مركز عمان لدراسات حقوق الانسان ومركز الدراسات الدولية جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .

٣- دومنيك جربو ، انتعاش الديغولية يقلق اليمين واليسار : شيراك فلتة الشوط في الدورة الاولى ، مجلة الوطن العربي ، العدد ٢١٩ ، ٢٤- ٣٠ نيسان ١٩٨١.

ثانيا : المصادر باللغات الاجنبية:

ا- المصادر باللغة الفرنسية :

أ-١- الكتب :

1- Alexis Vrignon , Brice Lalonde : l'écologie et le clivage gauche - droite (des années 68 à nos jours) , HAL archive ouverte nationale , 2017.
2- Arlette Laguiller , Une travailleuse révolutionnaire dans la campagne présidentielle: Interventions télévisées et textes divers 1974 .
3- BULLETIN SOCIALISTE, Supplémént au N 92 du BULLETIN SOCIALISTE (8 Septembre 1970 , Les travaux du Congrès Extraordinaire des 20 et 21 Juin 1970 Un Pla d'Action Socialiste pour une France Démocratique .
4- Elisabeth Schemla , EDITH CRESSON la femme piégée , Flammarion ,1994 .
5- Geneviève Moll , François Mitterrand Le roman de sa vie, Éditions Sand , Paris , 1995 .
6- Huguette Bouchardeau , Tout le possible , Syros , 1981 .
7- Jacques Chirac , Chaque pas doit être un but Tome 1, Nil , 2009.
8- Jean Stoetzel , Les versions françaises de 1981 et les chansons , Revue française de sociologie , 14-3-1982 , N0 23 .
9- Jean-François Sirinelli , Dictionnaire historique de la vie politique française au XXe siècle , Presses universitaires de France (PUF) , 1995.
10- Jean-François Sirinelli Et d'autres , Michel Debré, Premier ministre (1959-1962), 2005 .
11- Ludivine Bantigny , Arlette Laguiller : femme, communiste, révolutionnaire , Les figures de proue de la gauche depuis 1789 , 2022 .
12- Marc Lazar et Stéphane Courtois, du Parti communiste français, Paris, Presses universitaires de France(puf) , 1995 .
13- Michel Debré , un réformateur aux Finances 1966-1968 Journée d'études tenue à Bercy le 8 janvier 2004 COMITÉ POUR L'HISTOIRE ÉCONOMIQUE ET FINANCIÈRE DE LA FRANCE , Institut de la gestion publique et du , Paris , 2005 .
14- Michel Winock, Les élections présidentielles en France . 1958-2012, Perrin . Paris , 2016 .

15- Sabrina Tricaud , Marie-France Garaud, ‘a will for France’, Paris , 2021.
16- Serge Berstein , et 2 de plus, Les années Giscard : La politique économique 1974-1981 (HorsCollection) , Armand Colin , 2009.
17- Thomas Hofnung , Georges Marchais : L'inconnu du parti communiste français , L'Archipel , 2001 .
18- Thomas Jouteux , Le Parti socialiste dans la campagne de François Mitterrand en 1981 , Fondation Jean-Jaurès , 2005 .

أ-٢- البحوث والمقالات الفرنسية :

1- Thomas Jouteux , Les Notes de la Fondation Jean-Jaurès Histoire et Mémoire , LeParti socialiste dans la campagne de François Mitterrand en 1981 , Alain Bergounioux , N°47 - avril-mai 2005.
2- Abel Mestr , Georges Marchais, l’homme qui avait choisi son camp », sur LCP-AN : un portrait tout en nuances par Gérard Miller , Le Mond , 12 décembre , 2022.
3- ANNE CHAUSSEBOURG, Le Conseil constitutionnel publie la liste des dix candidats , Le Mond , 11 avril 1981 .
4- Anne R0sencher , Marie-France Garaud candidate en 1981: "Nous nous sommes amusés", LEXPRESS , 2016 .
5- Claire Bommelaer , De 1981 à 2002, des élections truffées de rebondissements , Un article paru le 11 janvier 2007 dans Le Figaro , F/Politique.
6- ECONOMIE : L'ETAT DE LA FRANCE , Le pont, N ° 974 / 20-26 MAI 1991 .
7- Étoiles filantes ، Campagnes présidentielles (1981-2017) , Herodote.net , Le Média de L’histoire , 1/4/2022 .
8- Florence Descamps , Michel Debré ministre réformateur 1966-1968. Existe-t-il un discours dela Méthode ?, La Revue administrative , Presses Universitaires de france , No 366 , 2008 .
9- JEAN MARIE COLOMBANI , M. Michel Crépeau "Les deux grands partis de gauche se trompent de siècle , Le Mond, 14 novembre 1980 .
10- Raphaëlle Bacqué , Quand Pierre Joxe raconte le coup de main duRPR à François Mitterrand , Le mond , 10 janvier 2011 .
11- L'élection présidentielle 26 avril - 10 mai 1981 La victoire de M. Mitterrand , Le mond , 1981 .

ب – المصادر باللغة الانكليزية :

ب–١– الكتب الانكليزية :

1- Alistair Cole , FranQois Mitterrand : A study in political leadership, Ponting-Green Publishing Services, Chesham, Buck, London, 1994.
2- Eric Duhamel , Francois Mitterrand between Vichy and Resistance , pal grave Macmillan , London , 2016 .
3- Florence Haegel , Partis politiques et système partisan en France , Presses de Sciences Po , 2007.

ب-٢- المقالات والبحوث الانكليزية :

1- Richard Eder , Giscard and Mitterrand and Meet in A Crucial TV Debate , The New York Times , 6 May 1981 .

ثالثاً : الشبكة العالمية العنكبوتية (الانترنيت) :

أ-١- المواقع الرسمية للحكومة الفرنسية :

1– THE ROLE OF THE PRESIDENT ،Elysee : https://www.elysee.fr/en/french-presidency/the-role-of-the-president.
2– Conseil Constitutionnel ،Quel partage des pouvoirs entre le Président et le Premier ministre https://www.conseil-constitutionnel.fr/la-constitution/quel-partage-des-pouvoirs-entre-le-president-et-le-premier-ministre .
3– Le Conseil constitutionnel , Déclaration du 29 avril 1981 relative aux résultats du premier tour de scrutin, Décision n° 81-45 du 29 avril 1981 : https://www.conseil-constitutionnel.fr/decision/1981/8145pdr.htm .

ب-٢- البحوث والمقالات المنشورة على المواقع الرسمية :

4– GEORGES MARCHAIS 1920-1997 , Biographie, par le PCF :https://www.georgesmarchais.fr/biographie/
5– الملفة ,
6– Huguette Bouchardeau Entretien avec Margaret Maruani, Chantal Rogerat , 1999 : https://doi.org/10.3917/tgs.002.0005
7– Interview de M. Brice Lalonde, candidat écologiste à l'élection présidentielle de 1981, à TF1 le 9 avril 1981, sur l'élection présidentielle de 1981 et les propositions ecologists :

https://www.vie-publique.fr/discours/252434-interview-de-m-brice-lalonde-candidat-ecologiste-lelection-presiden

8- Jonathan Kandell , Valéry Giscard d'Estaing, 94, Is Dead; Struggled to Transform France , .The New york times , 2 Des 2020 : https://www.nytimes.com/2020/12/02/world/europe/valery-giscard-destaing-dead.html .

9- Le Point , Le récit par Mitterrand de son dîner secret avec Chira, 15 décembre 1995 : https://archive.wikiwix.com/cache/index2.php

10- urvey-Magazine ,Les sondages 6 mois avant les précédentes présidentielles: https://www.soft-concept.com/surveymag/les-sondages-6-mois-avant-les-precedentes-presidentielles.html.